

جامعة المستقبل
كلية التقنيات الصحية و الطبية / قسم تقنيات الاشعة

التعريف بالديمقراطية
محاضرات من اعداد م.م غفران عباس حمزه

٢٠٢٣-٢٠٢٤

التعريف بالديمقراطية

تعني الديمقراطية باللغة الانجليزية **Democracy** ، وهي كلمة ديمقراطية مأخوذة من الكلمات اليونانية "demos" والتي تعني الناس او الشعب ، و"kratos" تعني الحكم .

ان فكرة الديمقراطية فكرة قديمة تعود في جذورها التاريخية الى الحضارة الاغريقية و قد شهد النظام السياسي في اثينا اول تجربة ديمقراطية في التاريخ خلال القرن الخامس قبل الميلاد و قد عبر افلاطون عن الديمقراطية بقوله (ان الارادة المتحدة للمدنية هي مصدر السيادة) و طبقت الديمقراطية في المدن الاغريقية قديما و بالذات اثينا حيث بلغت الديمقراطية عصرها الذهبي خلال عهد السياسي و الخطيب بريكليس الذي تميز بدعمه للحرية و التعبير عنها.

تم ممارسة الديمقراطية في ماجنا كارتا في انجلترا عام ١٢١٥م، حيث صدرت وثيقة سميت بالعظمى و التي نصت على حماية الشعب من سوء المعاملة التي كانوا يتعرضون لها من قبل الاقطاعيين بل و تعرض الملك للمسائلة القانونية ، في نهاية القرن الخامس عشر كانت بداية نهضة شاملة في اوربا فازدهرت الملكية وانهارت الاقطاعية و قد انتقلت التجربة الديمقراطية من انجلترا الى مستعمراتها في امريكا .

ويعتبر العراق قديما من الدول التي شهدت تجارب للديمقراطية ، فقد عرف العراق نوعاً من الديمقراطية اطلق عليه (الديمقراطية البدائية) في مجتمع صنف على اساس انه مجتمع ديمقراطي وعسكري.

وقد عرفت الديمقراطية بعدة تعاريف حيث عرفها البعض بأنها حكم الشعب، من قبل الشعب ، و من اجل الشعب.

و عرفت بأنها نظام سياسي يقدم فرص دستورية دورية لتغيير مسؤولين الحكومة و فرصة اجتماعية تتيح لأكبر عدد من السكان المشاركة في اتخاذ القرارات الرئيسية في الدولة من خلال اختيار من يمثلهم في المناصب السياسية

و عرفت بأنها الحكم من قبل الشعب نفسه و انها تناقض حكم الاقلية .

وعرفت بأنها المشاركة الفعالة ما بين الحكومة و الشعب و تعاونهما من أجل تحقيق المصلحة العامة للبلاد.

و مما سبق يتضح ان العناصر الرئيسية للديمقراطية :

المواطنة ، المشاركة السياسية ، الانتخابات ، المعارضة ، الفصل بين الحكومة و البرلمان ، الشرعية الدستورية .

خصائص الديمقراطية

تتسم الديمقراطية بعدة خصائص التي تبرز وجودها و تطبيقها في الدول و فيما يلي ابرز الخصائص للديمقراطية:

١- **وجود الدستور** حيث يعتبر وجود الدستور من أهم خصائص الديمقراطية، و يعد الدستور القانون الأعلى في الدولة لاشتماله على كافة الحقوق والالتزامات الأساسية للدولة، كما يتضمن الدستور الحقوق المدنية والسياسة للدولة على مواطنيها، فمواد الدستور ونصوصها تشير إلى مدى تحقيق الديمقراطية في الدولة.

٢- **المشاركة الشعبية في السياسة** من أهم مقومات الديمقراطية مشاركة أفراد الشعب في صنع القرارات السياسية المتعلقة بالدولة بالإضافة إلى شؤونها الدولية الخارجية، وتتم مشاركة الشعب في صنع القرارات من خلال التصويت على الأمور المتعلقة بالسياسة بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال انتخاب ممثليهم في مجالس النواب وكذلك في الأحزاب.

٣- **استقلالية القضاء** يعتبر القضاء الحامي الأول للدستور وللحقوق الأساسية للمواطنين، لذا تُسهم استقلالية القضاء في إبراز الديمقراطية في الدولة حيث يتمتع القضاء المستقل بتحرره من كافة السلطات الموجودة في الدولة، الأمر الذي يؤدي إلى حل النزاعات بشكل نزيه بعيداً عن أي تأثير يؤثر على القضاء وأحكامه.

٤- **سيادة حكم الأغلبية** تتبع الديمقراطية من نهج صنع القرارات المعتمدة على حكم الأغلبية حيث تكون المشاركة في صناعة القرارات المتعلقة بالدولة متاحة لكافة الأفراد، والتي تأخذها في الحسبان السلطة التنفيذية بناءً على غالبية إرادة أفراد الشعب تجاه قضية ما.

٥- **تحقيق العدالة** تُعزز العدالة وجود الديمقراطية وتنميتها في الدول.

٦- **تكافؤ الفرص** تشير الفرص المتكافئة إلى وجود الديمقراطية في الدولة حيث يتمتع الأفراد بتوافر الفرص وتنافسهم عليها بناءً على مؤهلاتهم وقدراتهم، الأمر الذي يؤدي إلى وجود دور كبير للأفراد في تحقيق النمو والتطور للمجتمع.

٧- حرية الصحافة تعتبر حرية الصحافة من السمات الأساسية لكل دولة ديمقراطية، وذلك لأن الصحافة تلعب دوراً مهماً في إرساء الديمقراطية ووضوح تطبيقها، وتتمثل حرية الصحافة في نقل كافة المعلومات والأخبار بشفافية ومصداقية دون التحيز لطرف معين أو التعرض للضغط من قبل أفراد في الدولة.

المصادر

١- <https://mawdoo3.com>

٢- للدكتور محمد رعد الدراجي ، محاضرات منشوره على موقع جامعه الانبار ، التطور التاريخي
للديمقراطية .